Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد ضاق الشبان الرمزيون المتأثرون (بملارميه) ذرعا بالمسرح الواقعي الذي لا يهتم في عرضه بسوى تتابع الحياة اليومية ، أو بعبارة أدق : « تقديم شريحة من الحياة فوق خشبة المسرح »، فحاولوا جاهدين إيجاد مسرح يعبر عن آرائهم ويعلن عن أفكارهم ، وذلك بتخليص المسرح من الأسلوب الواقعي ، ومن التفاصيل غير الضرورية ، والمفاجات ، والحيل المسرحية المفتعلة ، واستبدالها بوسائل إيحائية(١).

وبذلك استحالت المسرحية على يد الرمزيين إلى ضرب من التأثير كالذي تحدثه الموسيقى في نفوس السامعين . وكان (لفاجنر) الموسيقي الألماني أثر كبير على الرمزيين ، إذ أنه استطاع في مسرحياته أن يصهر روح الشعر ووحي الموسيقى ، وأن يغوص بفنه إلى أعماق الحقيقة التي ينشدها الرمزيون ، فاتخذوا من هذه المسرحيات المثل الأعلى ، ورأوا أنها المثال الذي ينبغي أن يحتذى ، لأنها تعيد إلى الأذهان الآثار اليونانية العظيمة التي اتحدت فيها فنون الموسيقى والرقص والشعر ، ثم افترقت هذه الفنون بعد ذلك لمدة عشرين قرنا ، ولكنها عادت فاتحدت مرة أخرى بفضل (فاجنر)(٢).

ويرى الرمزيون أن المسرح المعاصر يجب أن يقتبس من المسرح القديم ، وأن يكون هدفه خلق عالم فوق عالمنا هذا « عالم الإنسانية الرفيعة في مرآة التاريخ والأسطورة والرمز »(٣).

وقد استهوى « فاجنر » جيل الرمزيين إلى درجة لا تكاد تخلو مجلة

---

(١) Dictionnaire des lettres françaises, le 19e Siècle, Ar, Théâtre du 19e Siécle p. 446

(٢) Jacque Robichez, Le Symbolisme au Théâtre (Lugne-Poe et les debuts de l'œuvre), Larche, Paris 1957, p 36

(٣) Guy Michaud, Message Poétique du symbolisme, p.441.